

تاج العروس من جواهر القاموس

الوَخْشُ وفي التَّكْمِلَةِ وَخَشُ : دَيْمًا وَرَاءَ النَّهْرِ مِنْ أَعْمَالِ بَلَاخٍ مِنْ خَتْلَانٍ وَهِيَ كُورَةٌ وَاسِعَةٌ عَلَى نَهْرِ جَيْحُونَ كَثِيرَةٌ الْخَيْرُ طَائِبِيَّةُ الْهَوَاءِ وَبِهَا مَنَازِلُ الْمَلُوكِ نَقْلَهُ يَأْقُوتُ يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ قَالَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . قَلْتُ : وَمِنْهُ الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بنِ جَعْفَرِ الْقَاضِي الْوَخْشِيِّ رَحِمَهُ اللهُ مُكَثِّرٌ سَمِعَ أَبَا عَمْرٍو الهَاشِمِيَّ وَتَمَّامَ بنَ مُحَمَّدٍ الرَّازِيَّ وَطَائِبَقَتَهُمَا . وَخَالُهُ أَبُو عَاصِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَأْمُونِ الْوَخْشِيِّ الْخَطِيبُ بِهَا حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ ابْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَعنه ابْنُ أُخْتِهِ الْمَذْكَورُ . وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الْوَخْشِيِّ قَالَ الْمَالِيزِيُّ : حَدَّثَنَا بُوخْشُ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ زِي النَّوْنِ . وَالوَخْشُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْرٌ وَخَشٌ وَخَاشَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَخْشُ : رُذَالُ النَّاسِ وَسُقَّاطُهُمْ وَصِغَارُهُمْ يَكُونُ لِلْوَّاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ يُقَالُ : رَجُلٌ وَخَشٌ وَامْرَأَةٌ وَخَشٌ وَقَوْمٌ وَخَشٌ وَقَدْرٌ يُثْنِي أَوْ نَشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ : .

تَلَقَى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَيْنِ ... لَيْسَا مِنَ الْوَكُوسِ وَلَا بُوخْشَيْنِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَرُبَّمَا جَاءَ مُؤَنَّثُهُ بِالْهَاءِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : . " وَقَدْرٌ لَفَّافًا خَشْنَاءَ لَيْسَتْ بُوخْشَةٌ تُوَارِي سَمَاءَ الْبَيْتِ مُشْرِفَةٌ الْقُتْرُ وَقَدْ يُقَالُ فِي الْجَمْعِ : أَوْخَاشٌ وَوَخَاشٌ يُقَالُ : جَاءَ نَبِيٌّ أَوْخَاشٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ سُقَّاطُهُمْ وَأَمَّا وَخَاشٌ بِالْكَسْرِ فَإِنَّهَا جَمْعٌ وَخَشَةٌ . وَوَخْشُ الشَّيْءُ كَكَرْمٍ وَخَاشَةٌ وَوُخْشَةٌ وَوُخْشَاءٌ : رَذُلٌ وَصَارَ رَذِيئًا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَيُقَالُ أَوْخَشَ لَهُ بَعْطِيَّةٌ : أَقْلَاهَا . كَوَخَشَ بِهَا تَوَخَّشًا نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَأَوْخَشَ فِي عَرْضِهِ : أَثَّرَ فِيهِ وَتَنَقَّصَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَأَوْخَشَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ دَعْدَةَ . وَأَوْخَشَ الْقَوْمُ : رَدُّوا السَّهْمَ فِي الرِّبَابَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَأَنَّ هُمْ صَارُوا إِلَى الْوَخَاشَةِ وَالرِّذَالَةِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ لَيْزِيدَ ابْنَ الطَّائِرِيَّةِ : .

أَرَى سَبْعَةَ يَسْعُونَ لِلْوَصْلِ كُلاَّهُمْ ... لَهُ عِنْدَ رِيَّا دِينَةَ
يَسْتَدِينُهَا .

" وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا
ثَمِينُهَا وَقَوْلُهُ فَمَا صَارَ إِلَيَّ آخِرُهُ أَيُّ كُنْتُ ثَامِنًا ثَمَانِيَةَ مِمَّنْ
يَسْتَدِينُهَا . وَتَوَخَّشَ هَذَا فِي النَّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ : وَخَشَّ
تَوَخَّشًا : أَلْقَى بِيَدِهِ وَأَطَاعَ بِهِ فَسَّرَ شَمْرُ قَوْلِ النَّابِغَةِ :
" أَبَوْ أَنْ يُقِيمُوا لِلرَّحِمِ مَاحٍ وَوَخَّشَتْ شَغَارٍ وَأَعْطَوْا مُنِيَةَ كُلِّ ذِي
ذَحْلٍ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : وَخَشَّ كَكْرُمٍ : يَبْسُ وَتَضَاءَلُ . وَالْوَخْشَنُ
بِزِيَادَةِ النَّوْنِ الثَّقِيلَةِ : الْوَخْشُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ
لِدَهْلَبِ بْنِ سَالِمِ الْقُرَيْعِيِّ :
" جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنْ الْوَخْشَنِ .
" كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنِّ .
" قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطُنِ وَ - د - ش .

الْوَدَشُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْفَسَادُ هَذَا
نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّيْنِ أَنْ الْوَدَشَ
: الْعَيْبُ وَيُقَالُ : إِنْ مَأْأَى خِذُّ السُّلْطَانِ مَنْ بِهِ وَدَشٌ . وَهُوَ قَرِيبٌ
مِنْ مَعْنَى الْفَسَادِ .

و - ر - ش